والله خلقكم وما تعملون وانما خلقهم لاظهار الصنع والقدرة لا للحاجة والمعاونة
ثم رزقهم ثم يميتهم ثم يحييهم قال الله تعالى الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم
ثم يحييكم فصل واعلم ان لكل ميت اجلا ليس له اجل غير ذلك وباق بسبب
مات ان قتل او حرق او غرق فقد مات باجله والاجل لا يتقدم ولا يتأخر قال الله
فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فصل ان الفاسق ان
مات بلا توبة وختم له بالايمان لا يجوز ان يقال ان الله تعالى يعذبه البتة او يعفو عنه
البتة بل هو فى مشيئة الله ان شاء عفا عنه بفضله او ببركة ايمانه او شفاعة
احد وان شاء عذبه بعدله بقدر معصيته ثم يدخله الجنة قال تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فصل واعلم ان الرزق
ما يصل الى العبد وينتفع به فهو رزقه سواء كان حلالا او حراما ولكل عبد
رزق يستوفيه وغيره ممنوع من اخذ رزقه كما هو ممنوع من اخذ رزق غيره ٥
فصل واعلم ان الحيوة تعاد الى الميت فى القبر كلها او مقدار ما يعقل سؤال
منكر ونكير ويفهم ويتلذذ بنعم الله تعالى ان كان مؤمنا ويتالم بالعذاب ان كان
كافرا قال الله تعالى امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وسؤال منكر ونكير حق وهما
ملكان فاذا وضع العبد فى قبره يأتيانه ويقعدان العبد سويا ويسألانه من
ربك وما دينك ومن نبيك فصل واعلم ان عذاب القبر حق قال الله تعالى
سنعذبهم مرتين قال اهل التفسير يعنى مرة فى القبر مرة فى القيمة وقال فى حق
الكفرة النار يعرضون عليها غدوا وعشيا يعنى انهم يعرضون على النار قبل
يوم القيمة وليس ذلك الا عذاب القبر فصل واعلم بان يوم القيمة حق
وتصديقه واجب قال الله تعالى وان الساعة اتية لا ريب فيها ويجمع الخلائق
فى العرصات ويوقفون خمسين موقفا فى كل موقف الف سنة كما قال الله
تعالى فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة فصل واعلم بان الميزان
حق وهو ذو الكفتين واللسان يوزن فيه اعمال الخلايق بقدرة الله تعالى
كما يشاء قيل يوزن فيه كتب اعمال العباد وصفته فى العظم مثل طبقات السموات
والارضين يثقل بحسنات الناجين ويخف بسيئات الخاسرين قال الله تعالى

والوزن

والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه
فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بايتنا يظلمون فصل واعلم
بان قراءة الكتب يوم القيمة حق والناس متفاوتون فيه فمنهم من يعطى كتابه بيمينه
ومنهم من يعطى بشماله ومنهم من يعطى وراء ظهره قال الله تعالى ونخرج له يوم
القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
وقال الله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه واما من اوتى كتابه بشماله واما من
اوتى كتابه وراء ظهره فصل واعلم بان الخلق متفاوتون يومئذ فمنهم من يناقش
فى الحساب ومنهم من يسامح ومنهم من يدخل الجنة بغير حساب ومنهم
من يدخل النار بغير حساب وتظهر القبايح والفضايح والسرائر كما قال الله
تعالى يوم تبلى السرائر والله تعالى يحكم وينتقم للمظلوم من الظالم فينادى منادى
اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب فصل واعلم
بان الصراط حق وهو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف
ومرور الناس عليه حق فمنهم من يمر مثل البرق الخاطف ومنهم من يمر مثل الريح
العاصف ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر كعدو الرجل
حتى ان اخرهم يمشى ويقع ويقوم هكذا ورد فى الحديث فصل بان الجنة والنار
موجودتان مخلوقتان قال الله تعالى الجنة اعدت للمتقين والنار اعدت للكافرين
ولا شك ان الشئ المعد يكون موجودا والمومنون فى الجنة خالدون والكافرون
فى النار خالدون قال الله تعالى اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون فصل واعلم بان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
خاتم الانبياء عليهم السلام بعضهم افضل من بعض ونبينا صلى الله عليه وسلم
افضل من الكل قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ومن
ادعى النبوة يقال له ان يتوب ويرجع عن تلك الدعوى فان لم يتب يحل دمه
ويجب قتله لان باب النبوة ختم بمجئ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وانزل عيسى من السماء فى اخر الزمان
ينزل على شريعة نبينا ويدعو الخلق الى شريعة نبينا فيكون كواحد من علماء

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)